شكوى النفس

(وفيها وصف لبعض مجاهل السودان)

« وسفرات الناظم فيها »

هل بين اهل الهوى في الخلق من احد ... يحيا حياتي بلا قلب ولا كبد
فقد فقدتهما من هجر فاتنة ... قد فارقتني وما عادت ولم تعد
والذنب ذنبي فلا والله ماقصدت ... هتكي ولا هجرتني هجر معتمد
ماطلتها في وفا وعدي وما مطلت ... وحدت عما تعاهدنا ولم تحد
حتى اضمحلت بتسويف ليوم غد ... آمالها ثم تسويف لبعد غد
فودعتني وولت بعد ان بحثت ... عن حسن صبر على مطلي فلم تجد
واستودعتني دموعاً دمن في صبب ... تجري على زفرات دمن في صعد
سقى ربوعك يا فعلى العهاد ولا ... اخنى عليك الذي اخنى على لبد
وليجزك الله عني ما تقر به ... عيناك من نشب مغن ومن ولد
كم من ليال قطعناها وليس لنا ... من شاغل غير بنت الكرم او رصد
ليلات انس تلاشت كالمنام وكم ... عادت ليال وذاك الانس لم يعد
عفت الديار التي عافت ورحت ولا ... بد اجوب الفيافي فاقد الرشد
خليتها حين ضاقت بي وضقت بها ... لضيق ذرعي وانفاسي وذات يدي
قدخاب قدحي فهل لي بعد من امل ... في مأرب راغب عني ومبتعد
اطوي البوادي وتطوي اضلعي حرقاً ... من حر وتر على الايام منعقد

قد حملتني خطوباً ليس يحملها ... ظهر ولو كان مرفوعاً على عمد
يعيي المطية مني الهم لاثقلي ... فان مشت بي ذميلا لاقول خدي
لاالتقي في بلاد السود في سفري ... الا بذي حذر منها ومرتعد
كنا اذا مسنا في يومنا ظمأ ... قلنا ايمهلنا ناب الردى لغد
في مهمه ينقضي صبر المجد به ... وان يكن من طوال الروح والجلد
وعر تضل القطا فيه وما عرفوا ... خرّيت قوم مشى في ارضه وهدي
قفر كبحر مطايانا سفائنه ... والآل من فوقه كالموج والزبد
تسير في ارضه حولاً ولست ترى ... الاك والظعن بين العرش والجدد
فكم طوينا الحشى فيه على سغب ... وكم رقدنا به رأساً على عضد
وكم وردنا اجاجاً شربه عطب ... وكم قضى مشمئز منه لم يرد
يأتي النهار بجمر القيظ يحرقنا ... والليل يغرقنا بالسيل والبرد
كم ليلة ذات قر بت ملتحفاً ... جلدي واحسد ذاريش وذاسبد
وكم نهار شواني قيظه وبه ... وددت لوان لاجلد على جسدي
مازلت اغدو واسري دائباً وانا ... في صبر معتصم بالله متئد
حتى رمت بي يد الاقدار في بلد ... مامثله فوق وجه الارض من بلد
فهو الجحيم الذي كنا نكذبه ... والقيظ فيه الوقود الدائم الابدي
والقوم في ارضه حاكوا ابالسة ... لقبح شكل غريب الوضع مطرد
يفضل السمع اصوات الحمير على ... اصواتهم حينما يمسون في لدد
مثل الخراف اذا قمنا نحاربهم ... وكالذئاب اذا فازوا بمنفرد
وحولنا وحش غاب لايروعها ... من جمعنا كثرة الاعداد والعدد
فكم ليال قضيناها يؤرقنا ... تردد الروع من فهد ومن اسد

ومن ضباع اذا ما أزّها سغب ... تسطو علينا كما تسطو على نقد
وتحتنا حشرات كلهن اذى ... مهما ابالغ في تعدادهن زد
طوائف من بنات الارض ليس لها ... عد واني لرمل البحر من عدد
تكاد تخفي اديم الارض ان سرحت ... كانها والثرى جلد على جسد
هي الرصيرص ينبوع الشقا وبها ... من كل شر تلاقي زبدة الزبد
كابدت فيها مشاقاً لا يقاومها ... صبر ولو انه درع من الزرد
والان احمد ربي اذ غدوت بها ... كضيف يوم على الترحال معتمد
قد كنت ارجو من الاسفار تسلية ... فلم تزدني سوى هم على كمدي
وقوست فقراتي غربتي عوضاً ... عن ان تقوم ماعندي من الاود
اسعى فاشقى وغيري قاعد وله ... في كل يوم من الايام كل يد
مادام في الارض ذو ضنك وذو سعة ... هيهات يخلو امرئ من وصمة الحسد

الدكتور

ابراهيم شدودي اللبناني

﴿ مستقبل النساء في مصر ﴾

مستقبل النساء في مصر موضوع يشغل فكري ويسوقني لاستطلاع حقيقته وقد رأيت ان اجعله موضوع بحثي في عدد هذا الشهر قضاء لارب النفس منه

فنساء مصر اليوم في حالة تسر كل مصري لظهورهن من الانحطاط والجهل والغباوة وسوء الادراك الى عالم الحياة والمدنية فقد تثقفت عقولهن واستنارت اذهانهن وارتقت افكارهن والفضل في ذلك لانشاء مدارس البنات في القطر لسائر الطوائف واقبال العائلات عليها حتى نبغ منها في الشهادة الابتدائية في هذا العام عدد وان كان قليلاً الا انه فاتحة خير يبشر بمستقبل حسن للمرأة في مصر فاذا ازداد هذا العدد كل عام عن مثله في الماضي نخرج الفتيات من المدارس حاملات الشهادات العلمية كان ذلك اكبر نجاح للجنس اللطيف في هذه البلاد ودليلاً على اهتمام اهل مصر بتعليم النساء لا كما يقول عنهم الاجانب بانهم اعداء لتعليم النساء وتقدم المرأة

والآن نبحث في مستقبل الفتيات اللواتي يخرجن من المدارس في كل عام وما يكون مآلهن بعد ادائهن الامتحان السنوي وتحصلهن على الشهادات الدراسية التي لم تتعد الشهادة الابتدائية للآن فهل تنشأ نظارة المعارف لهن قسماً تجهيزياً في مدارسها ام تقتصر فقط في تعليمهن على التعليم الابتدائي حتى لا يتوسعن في المعارف ولا يتحصلن على العلوم التي تؤهلهن لبلوغ درجة الرجال ومجاراة المجتهدين من الشبان ذوي الشهادات العالية فاننا رأينا